

الفائق في غريب الحديث

- هو الذَّخْلُ كالصُّوَارِ من البقر أى الجماعة . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً من الأنصار فرشت له صَوْرًا وذبحت له شاة فأكل منها ثم حانت العصر
فقام فتوضأ ثم صلى الظهر ثم أَتَى بعُلالة الشاة فأكل منها ثم قام إلى الصلاة فصلَّى ولم
يتوضأ . وفى قصة بدر : أن أبا سفيان خرج فى ثلاثين فارساً حتى نزل بجبل من جبال
المدينة فبعث رجلين من أصحابه فأحرقوا صَوْرًا من صيران الغُرَيْض فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْرَةِ فَأَغْدَرُوهُ . يقال لبقية كل
شئ : عُلالة كبقية اللبن فى الصَّرْع وبقية جَرَى الفرس وبقية قوة الشيخ وأراد هاهنا
ما بقى من لحم الشاة . أَغْدَرُوهُ وَأَخْدَرَهُ إذا تركه خلفه . قَتَلَ مُحِلِّمَ بن جُثامة
اللَّيْثِي رجلاً من أشجع فى أول الإسلام قال لا إله إلا الله فلم يتنزه عنه حتى قتله فدعا
عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما مات دفنوه فلفطته الأرض ثم دفنوه فلفطته فآلقوه
بين صَوْرَيْنِ فَأَكَلَتْهُ السباع . وفى هذه القصة أن الأقرع بن حابس قال لُعَيْيَةُ بْنُ
حِصْنٍ : ثم اسْتَطْلَطْتُمُ دِمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فقال : أَقَسَمَ منا خمسون رجلاً أَنَّ صاحبنا
قُتِلَ وهو مؤمن فقال الأقرع : فسألکم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقبلوا الدية
وتعفوا فلم تقبلوا ! أقسمُ بالله لتَقُبِّلَنَّ ما دعاكم إليه أو لآتين من بنى تميم
فيُقَسِّمُونَهُ بالله لقد قَتَلَ صاحبكم وهو كافر ! فقبلوا عند ذلك الدية .
صَوَعُ الصَّوْحِ : جانب الوادى وهو من تَصَوَّحَ الشَّعْرُ إذا تشقق كما قيل له شَقٌّ من
الشَّقِّ . اسْتَطْلَطْتُمُ من لَطَطَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ إذا لَمَقَ به كأنهم لما استحقَّوا الدم
وصار لهم أَلَصَقُوهُ بِأَنفُسِهِمْ